



الجمعة ٢٩ / آذار ٢٠٢٤

حرب غزة: معارض تركي يهدد الحكومة بفضيحة إن استمرت في التجارة مع إسرائيل؛ أيرلندا تعزم الانضمام إلى جنوب إفريقيا في دعوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل؛ ما الذي أزعج بايدن؟ الولايات المتحدة وإسرائيل اختلفتا حول غزة؛ ليبراسيون: إرسال المساعدات عبر البحر أو الجو إلى قطاع غزة ليس بديلاً للطريق البري؛ التايم: المجاعة بغزة قد تتسبب في إدانة إسرائيل بالإبادة الجماعية؛ ذي هيل: إدارة بايدن خانت غزة وعليها التحرك قبل أن تتحول رمالها الملطخة بالدماء لمقبرة رئاسته! تجاوزات تركية عبر الحدود السورية لا يسلم منها أحد؛ العرب: بروز كيانات سياسية تتبنى إدارة مدنية في مناطق سيطرة المعارضة السورية! عدوانان إسرائيليان على ريفي دمشق وحلب! لواء غولاني يتجه إلى حدود لبنان؛ بايدن يعدّ استعادة الهدوء بين لبنان وإسرائيل أمراً «بالغ الأهمية»! المحكمة العليا الإسرائيلية تعلق الدعم لطلاب المدارس الدينية المرتقب تجنيدهم في ١ نيسان؛ تحذير عسكري إسرائيلي: إذا لم ينضم الحرديم للجيش فإن إسرائيل ستنهار.. نحتاج ١٠ ألف جندي فوراً؛ اليهود الحرديم يتمسّكون بلاءاتهم الثلاث ويهدّدون بإسقاط حكومة نتنياهو! نيويورك تايمز: المخابرات الأمريكية أخفت عن روسيا معلومات تتعلق بالهجوم الإرهابي في "كروكوس"؛ مصير التحقيق في عملية "كروكوس" الإرهابية بيد تركيا! لافروف: لن يكون من الضروري الاعتراف بشرعية زيلينسكي كرئيس بعد ٢١ أيار؛ رسالة لروسيا؟ دول الناتو تخطط لإعادة التجنيد الإجباري في الجيش؛ كيف يعوض الكونغرس فشله في دعم أوكرانيا عسكرياً، الإيكonomist: اقتصاد أوروبا تعرض لضربة ثلاثة؛ لم يعد أحد بحاجة إلى جيش أوروبي موحد..؟!!

الموضوع الرئيس: حرب غزة: معارض تركي يهدد الحكومة بفضيحة إن استمرت في التجارة مع إسرائيل... أيرلندا تعزم الانضمام إلى جنوب إفريقيا في دعوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل... ما الذي أزعج بايدن؟ الولايات المتحدة وإسرائيل اختلفتا حول غزة... ليبراسيون: إرسال المساعدات عبر البحر أو الجو إلى قطاع غزة ليس بديلاً للطريق البري... التايم: المجاعة بغزة قد تتسبب في إدانة إسرائيل بالإبادة الجماعية... ذي هيل: إدارة بايدن خانت غزة وعليها التحرك قبل أن تتحول رمالها الملطخة بالدماء لمقبرة رئاسته..؟!!



أعلنت وكالة الأونروااليوم الجمعة، أن منظمة الأمم المتحدة للفopleة "اليونيسف" أكدت مقتل ١٣٧٥ طفلًا منذ بداية الحرب الإسرائيليّة على قطاع غزة. وأضافت الوكالة الأممية أن القوات الإسرائيليّة تواصل عملياتها العسكريّة في أنحاء قطاع غزة، رغم صدور قرار مجلس الأمن الدولي مساء الاثنين، والذي يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة، نقلت روسيا اليوم.

ونكّرت صحيفة بوليتيكو، أمس، أن وزارة الدفاع الأمريكية تجري محادثات أولية لتمويل مهمة حفظ سلام في قطاع غزة. وأوضحت أن مسؤولين في إدارة بايدن يجرون "مفاوضات" أولية حول خيارات تحقيق الاستقرار في غزة بعد الحرب، بما في ذلك اقتراح للبناتاغون للمساعدة في تمويل قوة متعددة الجنسيات أو فريق حفظ سلام فلسطيني. والخيارات التي يجري النظر فيها لن تشمل القوات الأمريكية على الأرض، وفقًا لمسؤولين بوزارة الدفاع ومسؤولين أمريكيين آخرين. وبدلًا من ذلك، فإن تمويل وزارة الدفاع سوف يوجه نحو احتياجات قوات الأمن ويكمّل المساعدة المقدمة من البلدان الأخرى.

وطالب رئيس الوزراء التركي السابق زعيم حزب "المستقبل" المعارض، أحمد داود أوغلو، الحكومة بوقف العلاقات التجاريه مع إسرائيل، مهددا بـ"إثارة الضجة" بعد الانتخابات في ٣١ آذار الجاري. وقال على منصة إكس: "الآن في مرحلة الانتخابات نتحدث عن ذلك بشكل أقل لمنع اتهامنا بالنفاق السياسي. لكنني أعلن أنه بعد الانتخابات سنثير ضجة حول استمرار التجارة مع إسرائيل بينما تستمر الإبادة الجماعية في غزة". وكانت وسائل إعلام نقلت سابقاً عن مكتب الإحصائيات التركى أن "أنقرة زودت إسرائيل في كانون الثاني الماضي بأسلحة وذخائر"، فيما ادعت وزارة التجارة التركية أن الصادرات المشار إليها اقتصرت على "الوقود وأن الذخائر شملت مكونات لـالصيد والخرطوش", أفادت نوفوستي.

وأعلنت أيرلندا نيتها الانضمام إلى جنوب إفريقيا في قضية الإبادة الجماعية التي أقامتها ضد إسرائيل، مؤكدة "طفح كيلها" من الممارسات الإسرائيليّة. وقال وزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتن، لدى إعلانه عن هذه الخطوة، إنه رغم أن المحكمة الدوليّة هي التي ستبت في أمر حدوث إبادة جماعية من عدمه، فإنه يريد أن يوضح أن ما يحدث في غزة الآن يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني على نطاق واسع. وأضاف: "التعتمد في حجب المساعدات الإنسانية عن المدنيين، واستهداف المدنيين والبنية التحتية المدنيّة، والاستخدام العشوائي للمواد الناسفة في المناطق المأهولة بالسكان، واستخدام منشآت مدنية لأغراض عسكريّة، والعقوب الجماعي لشعب بأكمله. القائمة تطول. يجب توقف هذا. وجهة نظر المجتمع الدولي واضحة. طفح الكيل". ولم يذكر مارتن الشكل الذي سيتخذه التدخل أو يحدد ما تعترض بلاده طرحة من حجة أو اقتراح، لكنه أضاف أن الخطوة



تم تحديدها بعد التحليل القانوني والسياسي والتشاور مع عدد من الشركاء من بينهم جنوب إفريقيا، بحسب رويترز.

وتناول غليب إيفانوف، في صحيفة أرغومينتى إى فاكتى الروسية، **الأسباب** التي أجبرت واشنطن على عدم استخدام "الفيفتو" ضد قرار وقف إطلاق النار في غزة؛ فقد أعلن مكتب نتنياهو، في وقت متأخر من يوم ٢٥ آذار، أن الوفد الإسرائيلي لن يسافر إلى واشنطن؛ وسبب ذلك أن الولايات المتحدة لم تستخدم، لأول مرة، حق النقض ضد قرار في مجلس الأمن، تudedه تل أبيب مناهضاً لإسرائيل؛ مع العلم بأن الأميركيين، قبل ذلك، عرقوا ثلاثة قرارات مماثلة، جميعها تطالب بوقف إطلاق النار في قطاع غزة. **وبحسب الأمم المتحدة**، الوضع الإنساني في القطاع نتيجة العملية الإسرائيلية صعب للغاية؛ **فلماذا توقفت الولايات المتحدة عن عرقلة القرارات؟**

وأجاب مدير البرنامج في نادي فالدai، أوليغ بارابانوف، **بالقول: السبب الأول، سياسي داخلي**، حيث يتعرض البيت الأبيض لضغط من الديمقراطيين اليساريين في الكونغرس والناخبين المسلمين. هناك انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة في تشرين الثاني. ولا يزال بايدن متاخلاً في استطلاعات الرأي. كل صوت عزيز عليه الآن. وإذا انقلب الناخبون المسلمين ضده، فقد يؤدي ذلك إلى هزيمته في ولايات رئيسية ومن ثم في الانتخابات. لذلك، فإن البيت الأبيض مجبر على المناورة؛ **والسبب الثاني، في السياسة الخارجية**، إذ أن حجم الأزمة وعدد الضحايا المدنيين في غزة يبطل إلى حد كبير كل الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الدول الغربية لإقناع الدول غير الغربية بالوقوف إلى جانب أوكرانيا؛ ففي نهاية المطاف، خلال ستة أشهر من القتال، قُتل عدد من المدنيين هناك أكبر من عدد القتلى في أوكرانيا خلال عامين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الضغط على الولايات المتحدة يتزايد. ولذلك، كان من الصعب جدًا على الأميركيين استخدام حق النقض مرة أخرى ضد قرار وقف إطلاق النار".

وأشارت صحيفة لبيراسيون الفرنسية إلى أن المجتمع الدولي لجأ إلى عمليات الإنزال الجوي والبحر **للتحايل على** القيود الصارمة التي تفرضها إسرائيل على المساعدات والطرق البرية المؤدية إلى قطاع غزة؛ لكن **أساليب "الملاذ الأخير"** هذه غير فعالة ومكلفة، بل وخطيرة؛ في قطاع غزة، محاولة إطعام عائلتك يمكن أن تكلف حياتك؛ من الممكن أن تندلع المجاعة هناك في وقت مبكر من شهر آذار الجاري. وحضرت سيندي ماكين، المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، من أن **"سكان قطاع غزة يموتون من الجوع الآن"**، قائلة "إن السرعة التي ضربت بها أزمة الجوع وسوء التغذية التي هي من صنع الإنسان، في غزة أمر مرعب".

وتابعت الصحيفة القول إن الحكومة الإسرائيلية تواصل تقييد دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع المحاصر، **تحت أنظار المجتمع الدولي**. وبسبب هذه القيود المفروضة منذ أشهر، يواجه سكان غزة





نقصاً في الغذاء، بما في ذلك المواد الغذائية الأساسية، وكذلك المياه والدواء؛ في مواجهة هذا الوضع المأساوي، لجأ المجتمع الدولي إلى بدائل الفرصة الأخيرة من خلال توزيع الغذاء جواً وبحراً. ولكن تسليم المساعدات يواجه عقبات عديدة، سياسية ولوجستية.

وأوضحت ليبراسيون: قبل ٧ تشرين الأول الماضي، كان قطاع غزة يخضع بالفعل لحصار شديد تفرضه إسرائيل منذ عام ٢٠٠٧. وبسبب ارتفاع معدلات البطالة والفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي، اعتمد أربعة من كل خمسة أشخاص على المساعدات الإنسانية. وقد تدهور الوضع بشكل كبير بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول. ولم تسمح إسرائيل لأول قافلة إنسانية بدخول القطاع إلا بعد أسبوعين من بدء الأعمال العدائية. ومنذ ذلك الحين، بدأت المساعدات بالوصول، ولكن يجب أن تمر المساعدات أولاً ب نقطة تفتيش إسرائيلية، قبل المرور عبر إحدى نقطتي التفتيش الواقعتين بالقرب من الحدود مع مصر - رفح وكرم أبو سالم - حيث تصطف طوابير طويلة من الشاحنات المملوكة بمختلف المنتجات، وتنتظر أحياناً لعدة أيام، حتى تتمكن من عبور الحدود.

الموضوع المطروح هو: الضوابط الأمنية الإسرائيلية الصارمة التي تهدف إلى منع دخول أي منتجات يمكن أن تستخدمها حماس. وتقول اليونيسف: "يجب أن تخضع الشاحنات المحمولة بالإمدادات لعمليات تفتيش عديدة قبل دخولها إلى غزة، الأمر الذي يبطئ بشكل كبير المساعدات الإنسانية". وحتى بعض الإمدادات الحيوية تخضع للقيود. وتشير وكالة أونروا إلى أن أقل من ١٠٠ شاحنة دخلت إلى القطاع في المتوسط يومياً خلال شهر آذار الجاري، مقارنة بـ ٥٠٠ شاحنة قبل بدء الحرب الإسرائيلية. ويزداد الوضع إثارة للقلق في شمال قطاع غزة، حيث يعيش ٣٠٠ ألف شخص، وحيث لا يتم توزيع أي مساعدات تقييماً.

وللتغلب على هذا الحصار البري، لجأت دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا والأردن والإمارات إلى عمليات الإنزال الجوي منذ بداية شهر آذار، حيث تم إسقاط طرود كبيرة تحتوي على آلاف الوجبات وزجاجات المياه أو منتجات النظافة من الجزء الخلفي للطائرات، قبل أن تتحطم في المنطقة التي تم قصفها... ومع ذلك، فهذه التقنية غير فعالة ومكلفة وخطيرة. في ٨ آذار، أدى سقوط حزمة إنسانية في مخيم الشاطئ للاجئين، غربي مدينة غزة، إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة حوالي عشرة آخرين. وفي مواجهة هذه المخاطر، تطالب حكومة حماس الآن المجتمع الدولي بوضع حد لهذه العمليات، وتدعى الغرب إلى ممارسة الضغوط على إسرائيل لحملها على فتح الطرق البرية على نطاق أوسع. كما أن إرسال المساعدات الإنسانية جواً بعيد كل البعد عن تلبية جميع احتياجات السكان.



الى جانب الطريق البرى والإسقاط الجوى، أضيفت فكرة الممر البحري بين ميناء لارنكا القبرصى إلى قطاع غزة. وبعد ثلاثة أيام من الملاحة، وصل القارب الأول، السفينة Open Arms، إلى سواحل القطاع الفلسطينى في ١٥ آذار، وعلى متنه ٢٠٠ طن من المواد الغذائية (الأرز والدقيق والبقوليات والسلع المعلبة وغيرها) من المنظمة الأمريكية غير الحكومية World Central Kitchen. وتمكنت السلطات الإسرائيلية من تفريغ الشحنات، بعد أن قامت بتفتيشها بعنایة، عبر رصيف مؤقت أقيم في وسط قطاع غزة. وينتظر القارب الثاني، جينيفر أن يكون الطقس مناسباً للمغادرة إلى غزة؛ وبهدف ضمان عمليات التسلیم المنتظمة، تقوم الولايات المتحدة، التي تواصل بشكل متناقض تسليم الأسلحة إلى حليفتها إسرائيل، ببناء محطة بحرية قبالة ساحل القطاع، والتي يمكن أن تدخل الخدمة في الأول من أيار. لكن إرسال المساعدات عن طريق البحر أو الجو لا يمكن أن يحل محل التسلیم البرى، كما تصر الأمم المتحدة. وتنتقد تمارا الرفاعي، مديرة العلاقات الخارجية في الأونروا، قائلة: "ما زلنا لا نفهم سبب منعنا من اتباع الطريق الأسرع والأكثر اقتصاداً والأكثر فعالية لتوسيع المساعدات. وهذا البديلان رمزيان قبل كل شيء".

ولفت مقال بمجلة التايم إلى أن محكمة العدل الدولية خلصت في شهر كانون الثاني الماضي إلى أنّ من "المعقول" أن الجرائم المرتبطة بالإبادة الجماعية، ربما تكون قد وقعت في حرب إسرائيل على غزة، وقامت فعليا بتحذير إسرائيل، وإن رأت أن الحملة الإسرائيليّة لم تكن إبادة جماعية بطبيعتها. وأشار الكاتب ديفيد ج. سايمون، وهو مدير برنامج دراسات الإبادة الجماعية في جامعة بيل، إلى أن المحكمة أصدرت ٦ "تدابير مؤقتة"، منها اثنان يحثان إسرائيل وقواتها على ضمان عدم حدوث إبادة جماعية أثناء الرد على أحداث ٧ تشرين الأول الماضي، في حين يجبرها أحد هذه التدابير على عدم التحريض على الإبادة الجماعية، ويتعلق اثنان آخران بالحفظ على الأدلة وتقديم التقارير إلى المحكمة، كما يحث السادس على "معالجة الظروف المعيشية السلبية التي يواجهها الفلسطينيون في قطاع غزة".

وبه الكاتب إلى أن جوهر اتفاقية الإبادة الجماعية هو أنها ليست مجرد "قتل جماعي" ولو للمدنيين، بل هي مصطلح يشير إلى محاولة تدمير شعب ما، وهو بالتالي يشمل ؛ وسائل غير القتل، مثل: التسبب في أذى جسدي أو نفسي خطير؛ إلحاق الضرر بظروف الحياة لإحداث الدمار الجسدي للمجموعة؛ فرض تدابير لمنع الولادات؛ وأخيراً نقل الأطفال قسراً من مجموعة إلى أخرى. ومع أن أعداد الضحايا في المعارك انخفضت - حسب الكاتب- في الأسابيع التي تلت أمر محكمة العدل الدولية، فإن الأزمة الإنسانية، التي أعربت مجموعة الأزمات الدولية عن قلقها الصريح بسببها، قد تعمقت.

وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن ٧٥٪ من سكان غزة هجروا من منازلهم قبل أواخر آذار الجاري، ورجحت أن يؤدي الهجوم المحتمل على رفح إلى تفاقم الوضع بشكل كبير؛ كما توقع تحليل أجراء





"التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي" الذي يرافق الأزمات، أن يواجه نصف سكان قطاع غزة البالغ عددهم 1.11 مليون نسمة ظروفاً كارثية بحلول منتصف الصيف، تصل إلى المرحلة الخامسة، أي "المجاعة"، وهي أسوأ مراحل تصنيفها. وتساءل سايمون: هل الأزمة الإنسانية تشكل إبادة جماعية نظراً لمخاوف المحكمة، مؤكداً أن اعتبار الوضع عملاً (أو سياسة) من أعمال الإبادة الجماعية، يعتمد من الناحية القانونية، على معرفة ما إذا كانت الظروف "متعمدة"، وما إذا كانت مخططة "لتدمر" السكان الفلسطينيين في غزة.

ومن الناحية العادلة، فإن القضية أقل تعقيداً، لأن الحركة القسرية لكثير من سكان غزة من شمال القطاع إلى الملاجئ ومدن الخيام في الجنوب، التي ترافقها سياسة تقييد المساعدات المقدمة لقطاع غزة بأكمله، جعلت المجاعة أمراً لا مفر منه عملياً، خاصةً أن شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة أصدرت هذه التوقعات في أواخر العام الماضي، وأثارت هذه المخاوف على وجه التحديد. علاوة على ذلك، فإن التدابير الخطيرة والبطيئة وغير الكافية -إلى حد مؤسف- لتخفييف حدة المجاعة، مثل عمليات الإنزال الجوي والأرصفة المؤقتة، تثبت الوعي بالحاجة إلى الإغاثة، بيد أن استشهاد إسرائيل بها كدليل على حسن نيتها، مع أن دولاً أخرى هي التي اتخذتها، يشكل في الحقيقة إدانة لا تبرئ.

وخلص الكاتب إلى أن ما تحتاجه غزة الآن هو جهود إغاثة ضخمة ومنسقة بشكل جيد، ووقف الأعمال العدائية شرط أساسي لذلك، وبالتالي فإن تعصب إسرائيل أو حماس بشأن التوصل إلى وقف إطلاق النار لا يمكن فصله عن المسؤولية عن الأزمة الإنسانية. وفي غياب الثقة بين الطرفين، يجب عليهم الالتزام بالسماح لطرف ثالث أيا كان، للإشراف على الإغاثة ومراقبة توزيعها، علماً أن المناقشات السياسية حول وضع السيادة، والضمانات الأمنية، والمساءلة عن الجرائم الدولية، التي تشكل جزءاً أساسياً من الحل المتوسط المدى بغزة، لا يمكن أن تبدأ إلا بعد معالجة الأزمة الإنسانية. وختم الكاتب بأنه لا ينبغي أن يكون السبب وراء مثل هذا التحرك هو أن محكمة العدل الدولية تطالب به، أو أن عدم القيام به يزيد احتمال أن تحكم بالإبادة الجماعية، رغم أنها قد تفعل ذلك، بل يجب أن يكون السبب هو المسؤولية الأخلاقية لتجنب كارثة إنسانية يمكن منعها..!!

ونشر موقع ذي هيل مقالاً كتبه أدييل كاسونتا، المحامي ومستشار المخاطر السياسية ومقره لندن اتهم فيه الولايات المتحدة بخيانته غزة. وقال فيه: "في الملحة المستمرة للمسرح الجيوسياسي المحلي بغزة، الحلقة الأخيرة التي اشتركت فيها الولايات المتحدة ومشروعها المبالغ [في أهميته] لوقف إطلاق النار يقدم صورة صارخة عن المناورات الدبلوماسية في أعلى حالات المخادعة". وصوتت كل من روسيا والصين والجزائر ضد مشروع القرار الأمريكي، لأنه لم يدع إلى وقف مباشر





ل النار. ويكشف القرار عن التباين بين الخطاب والفعل في نهج واشنطن من الأزمة والهوة الصارخة بين التظاهر السياسي والإلتزام الحقيقى للسلام في المنطقة.

ويرى الكاتب أن اللفتة العقيمة لا ترقى إلى مستوى معالجة الأزمة الإنسانية العاجلة التي تكشف في غزة. ويمكن للواحد الإفتراض أن الوضع الحالى يسلط الضوء عن الطبيعة المزدوجة للسياسة الأمريكية في المنطقة، ومنذ أن خانت أو تخلى الولايات المتحدة عن دورها ك وسيط محايد، وموافقتها العملية على معايير المفاوضات الإسرائيلية والتي ربطت أي وقف إطلاق النار بالإفراج عن الأسرى لدى حماس. **ويقول الكاتب إن الدوافع وراء هذه المناورة واضحة بشكل صارخ، وتفضح الجهد على أنها ليس تقدما صادقا نحو السلام بل تحركا محسوبا يهدف لتحقيق أغراض سياسية محلية؛** وفي ظل الانتخابات الرئاسية التي تخيم وبشكل واسع، حاولت إدارة بايدن إسترضاء الأمريكيين القلقين والراغبين في السلام.

ويؤكد أن **استطلاعات الرأي** تعكس تغيرا واضحا في المشاعر، وبغالبية أمريكية تدعو إلى وقف إطلاق النار وتضاؤل في دعمهم للدعم غير المشروع لإسرائيل؛ وتكشف الخلافات الجيلية عن فضاء متحول في الرأي داخل الولايات المتحدة؛ ويقول الكاتب إن ظهور وسائل التواصل الاجتماعي كمحفز في تشكيل الخطاب العام لعب دورا مهما في إشعال الدعم القضية الفلسطينية وبخاصة بين الأجيال الشابة؛ وأكثر من هذا، فهناك دعم متزايد لفرض قيود على الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل، وبنسبة ٥٣٪ من الأمريكيين توافق على هذه الإجراءات؛ وبالمقابل، ورغم التغيرات الكبيرة في المواقف، فهناك نقص مثير في الوعي بالثمن الإنساني للنزاع.

ويشدد الكاتب على أن هناك مأذق أخلاقي عميق من تزايد أعداد الضحايا في غزة، وسط الإحصائيات القاتمة؛ كما أن تمرير الكونغرس للقانون الأخير والذي صادق عليه الرئيس بايدن يقدم صورة عن موقف الولايات المتحدة المحيي من النزاع في إسرائيل- فلسطين. **فالوثيقة لا تصادق فقط على وقف التمويل لأونروا، بل وتعهد بتخصيص ٣.٩ مليار دولار كمساعدات لإسرائيل، وهو ما يؤكد الإفلات الأخلاقي للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة ويكوض مصداقية البلد على المسرح العالمي.** ويشير إلى أنه إن لم يكن هذا كافيا، فقد اشترطت الوثيقة تقديم الدعم للسلطة الوطنية بالتوقف عن حصول العضوية في الأمم المتحدة وعدم التعاون مع محكمة الجنائيات الدولية، مما يحمي وبشكل فعلى إسرائيل من أي محاسبة قانونية على أفعالها في غزة. ويطيل هذا دوامة الإفلات من العقاب والظلم أكثر؛

ويضيف: ستصبح تكالفة التواطؤ الأمريكي في الحرب واضحة مع مضي نتنياهو في حملته ضد رفح، رغم التحذيرات القاترة من بايدن. ولا تعرض أعمال إسرائيل الاستقرار الإقليمي ولكنها تقوض



المصالح الإستراتيجية الأمريكية. ومن ثم، فالدعم الأمريكي الأعمى لإسرائيل سيكون على المدى البعيد تهمة وليس رصيداً، حيث تتزايد خيبة المجتمع الدولي من تفاسع الولايات المتحدة.

ويخلص للقول إنه في الحقيقة، فرمال غزة الملطخة بالدماء لن تكون فقط مقبرة رئاسة بايدن ولكن النظام الدولي الذي قاده الغرب والقائم على القواعد، حيث سيزداد الشجب الوطني والدولي بشكل يصبح فيه التواطؤ الأمريكي غير قابل للدفاع عنه؛ لقد حان وقت تحرك لا يبس فيه، وعلى الولايات المتحدة أن تقرر على أي جانب من التاريخ تريد أن تكون، من أجل غزة أم من أجل إسرائيل. والأهم من هذا، من أجل الإنسانية أم من أجل روحها فقط.

أخبار عن سوريا:

تجاوزات تركية عبر الحدود السورية لا يسلم منها أحد... العرب: بروز كيانات سياسية تتبنى إدارة مدنية في مناطق سيطرة المعارضة السورية..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط في تقرير مطول أن منظمة هيومان رايتس ووتش الدولية وثّقت في تقريرها الصادر في نيسان ٢٠٢٣ تحت عنوان: **حرس الحدود الأتراك يغذبون ويقتلون السوريين**، ارتكاب الحرس انتهاكات متنوعة ضد السوريين «دون ملاحقة قانونية جدية من الطرف التركي»، وأن تقرير المنظمة الحقوقية دعا تركيا إلى «وضع حد للإفلات من العقاب»، للعمل على وقف الانتهاكات «الروتينية» على الحدود السورية. وذكرت الصحيفة أن الجارة الشمالية استقبلت نحو ٣٥ مليون لاجئ سوري على أراضيها، وكانوا خلال السنوات الماضية مادة للتحريض والاستغلال الدعائي من قبل الأحزاب السياسية الرئيسية في البلاد، ترافق مع تصاعد خطاب الكراهية وموجات العنصرية بين الأتراك تجاه السوريين. وأضاف تقرير الشرق الأوسط، أنه رغم أن إدلب لا تخضع للإدارة التركية المباشرة، على غرار ريف حلب الشمالي، وإنما تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» المصنفة إرهابياً من قبل الولايات المتحدة، تُعدّ تركيا المنفذ الاقتصادي الوحيد للمنطقة والمنفذ لدخول المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها ٤٠ مليون شخص؛ ما يجعلها المحكم الأول بمصير السكان في الشمال الغربي.

إلى ذلك، وبحسب صحيفة العرب، يسود شعور عام في شمال غرب سوريا بعدم أهلية التنظيمات القائمة، وبوجود حاجة إلى بدائل قادرة على النهوض بواقع السوريين في المنطقة الخارجية عن سيطرة الحكومة. وبدأ هذا الشعور يتترجم في توجه عدد من النشطاء نحو تأسيس كيانات سياسية تدعى إلى إدارة مدنية موحدة، لكن من الصعب الجزم بمدى نجاحها لكونها تجرب وليدة، فضلاً عن تراجع ثقة المواطنين بالعمل السياسي. وبحسب العرب، تشهد مناطق سيطرة المعارضة في شمال غرب سوريا زخماً سياسياً مع بروز كيانات جديدة، تتبنى روؤية مختلفة ترتكز





على إدارة مدنية موحدة، بعيداً عن نفوذ هيئة تحرير الشام وفصائل ما يسمى الجيش الوطني السوري. ويرى متابعون أن الظروف الاجتماعية والأمنية الصعبة هيأت الأجواء لبروز هذه الكيانات في الشمال السوري، لكن السؤال الذي يفرض نفسه: **هل بوسع الأخيرة فرض نفسها في بيئة معادية؟** فقد أعلنت **مجموعة من السوريين** مؤخراً عن تنظيم سياسي جديد أطلق عليه اسم "تيار سوريا الجديدة"، في مدينة أعزاز شمال حلب. وسبق إعلان "تيار سوريا الجديدة" ظهور تشكيل آخر هو "الحركة الوطنية السورية".

ويعتقد المتابعون أن ما يشهده الشمال السوري يعكس وعياً متزايداً لاسيما في صفوف الشباب بأن التنظيمات المسيطرة على المشهد لا يمكن الرهان عليها لتحقيق تطلعاتهم. وشهدت إدلب التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام مؤخراً احتجاجات شعبية طالبت في البداية بإطلاق سراح النشطاء، وإنهاقبضة الأمنية، وبتخفييف القيود الاقتصادية، قبل أن تتطور إلى المناولة برحيل زعيم هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني، وتركيز إدارة مدنية.

والوضع ليس أفضل حالاً في مناطق سيطرة فصائل الجيش الوطني السوري، حيث هناك حالة من التململ الشعبي نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية والأمنية، وهي عوامل تدفع السوريين إلى التحرك والبحث عن بدائل، من بينها إدارة مدنية. وأضافت العرب أن المعارضة السورية تعرضت لانتكاسات عديدة في السنوات الأخيرة جعلتها فاقدة لأدوات التأثير في المشهد، **ويغزو مراقبون ذلك إلى نجاح الحكومة السورية في استعادة السيطرة على معظم المحافظات،** فضلاً عن أن قوى المعارضة سقطت في فخ التبعية لقوى إقليمية، الأمر الذي أفقداها ثقة السوريين. ويشير المراقبون إلى أن تراجع اهتمام المجتمع الدولي بالشأن السوري ساهم بشكل كبير في إضعاف المعارضة، معتبرين أن التنظيمات السياسية الجديدة أمام تحدٍ كبير لإثبات الذات في ظل الجمود الراهن، واصحاحاً لثقة السوريين بالعمل السياسي.

عدوان إسرائيلي على ريفي دمشق وحلب..؟!!

استشهد وأصيب عدد من المدنيين والعسكريين فجر اليوم، جراء عدوان إسرائيلي استهدف عدداً من النقاط في ريف مدينة حلب. وذكر مصدر عسكري أنه بعد منتصف الليل شن العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه أثريا جنوب شرق حلب مستهدفاً عدداً من النقاط في ريف حلب وذلك بالتزامن مع اعتداء بالطيران المسير نفذته التنظيمات الإرهابية من إدلب وريف حلب الغربي في محاولة منها لاستهداف المدنيين في مدينة حلب ومحيطها، مبيناً أن العدوان الإسرائيلي أسرى عن استشهاد وجرح عدد من المدنيين والعسكريين ووقوع خسائر مادية بالممتلكات العامة والخاصة. كما





استشهد مدنيان وقعت أضرار مادية جراء عدوان إسرائيلي استهدف أمس مبنى سكنياً بريف دمشق.

لواء غولاني يتجه إلى حدود لبنان... بайдن يعده استعادة الهدوء بين لبنان وإسرائيل أمراً «بالغ الأهمية»..؟!!

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس، أن لواء النخبة في الجيش الإسرائيلي "غولاني" الذي انسحب من قطاع غزة في كانون أول الماضي، وصل إلى الحدود مع لبنان ليبدأ عمله هناك.

إلى ذلك، وبحسب الشرق الأوسط، أكد البيت الأبيض، الخميس، أن عودة الهدوء على جانبي الحدود بين لبنان وإسرائيل يمثل أمراً «بالغ الأهمية» بالنسبة إلى الرئيس بайдن، الذي أوفد خلال الأسابيع الماضية المنسق الرئاسي الخاص للبنية التحتية العالمية وأمن الطاقة آموس هوستين إلى بيروت وقتل أبيب للعمل على منع توسيع نطق حرب غزة. وقال منسق الاتصالات الاستراتيجية لدى مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، إن «استعادة الهدوء على طول هذه الحدود أمر في غاية الأهمية بالنسبة للرئيس بайдن وللإدارة، ونعتقد أن ذلك يجب أن يكون أيضاً الأولوية الفصوى لكل من لبنان وإسرائيل». ووصل نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي إيثان غولدريش إلى بيروت، حيث التقى بوزير الخارجية اللبنانية عبد الله بوجلبي، الذي شدد على «ضرورة دعم المبادرات الدبلوماسية لاستعادة الاستقرار في الجنوب والمنطقة».

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

المحكمة العليا الإسرائيلية تعلق الدعم لطلاب المدارس الدينية المرتقب تجنيدهم في ١ نيسان... تحذير عسكري إسرائيلي: إذا لم ينضم الحريديم للجيش فإن إسرائيل ستنهار.. يحتاج ١٠ ألف جندي فوراً... اليهود الحريديم يتمسكون بلاءاتهم الثلاث ويهددون بإسقاط حكومة نتنياهو..؟!!

أصدر قضاة المحكمة العليا الإسرائلية، عوزي فوغلمان وإسحاق عمير ونعمون سولبرغ أمراً قضائياً مؤقتاً بتجميد الدعم لطلاب المدارس الدينية الذين يجب عليهم الالتحاق بالتجنيد في ١ نيسان. وقرر القضاة أيضاً أن جلسة استماع بشأن الالتماسات ضد مشروع الإعفاء من التجنيد ستبدأ في أيار من قبل لجنة موسعة مؤلفة من تسعة قضاة. ورد رئيس حزب "شاس" عضو الكنيست، أرييه درعي، على الأمر القضائي المؤقت الصادر عن المحكمة العليا قائلًا إن الأمر هو "علامة على إساءة غير مسبوقة لمتعلميه التوراه في الدولة اليهودية". وأشار درعي إلى أنه في الوقت الذي يحتاج فيه شعب إسرائيل إلى "الرحمة الإلهية" في الجنوب والشمال، تقود محكمة العدل العليا "موقعاً هجومياً" تجاه علماء التوراه الذين يقف عليهم العالم، نقلت يديعوت أحرنوت.



من جهته، قال العسكري الإسرائيلي إyal Nafie، أحد مؤسسي حركة "إخوان السلاح"، إن إسرائيل سوف تنهار ما لم ينضم الحريديم للجيش. وقال نافيه بحسب موقع واللاد العربي إنه "إذا لم ينضم الحريديم إلى الجيش والاقتصاد، فسوف ينهار المجتمع الإسرائيلي بعد ٢٠ عاما". وأكد نافيه أن الجيش الإسرائيلي الذي يخوض حربا دموية في غزة ومواجهة مفتوحة مع حزب الله اللبناني ومع فصائل فلسطينية في الضفة الغربية، يحتاج إلى ١٠ آلاف جندي فورا وبشكل طارئ. وأوضح أن تأمين هذا العدد من الجنود "يأتي فقط من الأصوليين (الأرثوذكس) المتطرفين.. نحن بحاجة إلى الأصوليين المتطرفين لتقديم يد المساعدة لنا". وتابع "في غضون ٢٠ عاما لن تكون هناك دولة اسمها إسرائيل.. إذا لم ينضموا إلى الاقتصاد والجيش.. هناك مصاعب اقتصادية... يجب على الأرثوذكس المتطرفين الانخراط في التعبئة، وإلا فإن المجتمع الإسرائيلي سينهار". من جهة أخرى، قال نافيه إن الوضع في الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة "انقلب" عليها. وأوضح قائلا: "لقد انتقلنا من توافق الآراء إلى لا شيء. هذا بسبب سوء الإداره".

وانتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، نتنياهو و سياساته، مؤكدا أن حكومته باتت تشكل خطاً وتشن حربا بلا هدف، ودعا إلى إقالته في أسرع وقت. وقال أولمرت في حوار مع المجلة، إن رئيس الوزراء الحالي يقفز في الظلام، و"يجب إقالته في أسرع وقت ممكن. نحن بحاجة إلى أن نعرف نهاية هذه الحرب والرؤية التي قد تكون لدى إسرائيل للمستقبل".

وتواجه حكومة نتنياهو أزمة جديدة تتنذر بتفكيكها، بعدها وصلت قضية تجنيد اليهود الأرثوذوكس (الحريديم) للخدمة العسكرية إلى طريق مسدود، وهي قضية جوهرية توجج الانقسامات التي سادت إسرائيل بشكل غير مسبوق، طيلة العام المنصرم، حتى عملية "طوفان الأقصى"، في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. وبحسب تقرير لقدس العربي،

يشكل الحريديم اليوم نحو ١٣% من اليهود في البلاد، وهم مختلفون بنمط حياتهم بشكل واسع و حقيقي، فهم لا يؤدون الخدمة العسكرية، لا يعملون (يرسلون نسائهم للعمل)، ولا يتعلمون الرياضيات والعلوم والإنكليزية في الأغلبية الساحقة من مدارسهم، ورغم ذلك يحظون بمخصصات مالية شهرية، فيما تحظى مؤسساتهم التعليمية بميزانيات سخية.

ويعتقد هؤلاء أن المهمة الأهم بالنسبة لليهود هي تعلم التوراة طيلة سنوات بعد إنتهاء المرحلة الثانوية أيضاً، زاعمين أنها "القبة الحديدية" الحقيقة التي تحميهم من الشرور. مثل هذه الأفكار الغبية والمعتقدات التراثية طالما أثارت حفيظة أغلبية الإسرائيليين، خاصة العلمانيين الذين يرون بـ"الحريديم" عبناً اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً، لكن هؤلاء طالما نجحوا بالتهرب من أداء الخدمة العسكرية من خلال الابتزاز والسلوك السياسي الانتهازي.



في محاولة لتحاشي أزمة خطيرة تهدد مستقبل الائتلاف الحاكم، اجتمع نتنياهو، الليلة قبل الماضية، مع رؤساء الحريديم، وحاول التباحث في صيغ مختلفة لإعفاء الحريديم من التجنيد لحد بعيد، وفشلوا في التوصل لتفاهمات، حيث أن الحريديم يعارضون كل محاولة أو فكرة لتضمين مشروع قانون خدمة عسكرية جديدة يشمل تحديد أعداد معينة من الحريديم.

ويرى الجيش أنه لا يمكن تجنيد كل الذين يلزمهم القانون بالخدمة العسكرية، وأنه مستعد للتعايش مع تجنيد ٥٠٪ فقط من الحريديم بعد سن ٢٣ عاماً، ما يعني تجنيد ٥٠٠٠ شاب منهم سنوياً، وهذا ما يرفضه الحريديم أيضاً. وطبقاً لتسريبات صحافية محلية، يحذر قادة الحريديم أن هذه الأزمة من شأنها أن تؤدي لسقوط الحكومة، فيما يرى بعضهم أن المفضل، في هذه المرحلة الحساسة بسبب الحرب المكلفة على غزة، عدم التوصل لصيغة قانون، حتى يتمكن وقف الميزانيات للكليات الدينية الخاصة بالحربيين، أو الذهاب لانتخابات عامة مبكرة. وبحسب القدس العربي، تبلغ مسألة تجنيد الحريديم ذروة جديدة، من ناحية انقسام الإسرائيليين والحساسية النابعة منها، بسبب تزامنها مع الحرب على غزة التي أنهكت الإسرائيليين بعدة معان، ما طرح بقوة موضوع التساوي في تحمل الأعباء!!

أخبار ومواضيع متنوعة:

نيويورك تايمز: المخابرات الأمريكية أخذت عن روسيا معلومات تتعلق بالهجوم الإرهابي في "كروكوس"... مصير التحقيق في عملية "كروكوس" الإرهابية بيد تركيا..؟؟!

أعلنت لجنة التحقيق الروسية، أمس، عن توصلها إلى أدلة على وجود صلة بين الإرهابيين الذين نفذوا الهجوم في مجمع "كروكوس" والقوميين الأوكرانيين. بالإضافة إلى ذلك، أكدت لجنة التحقيق، البيانات التي تفيد بأن منفذي الهجوم الإرهابي تلقوا مبالغ كبيرة من المال والعملات المشفرة من أوكرانيا، نقلت روسيا اليوم.

ونذكر وسائل إعلام أمريكية، نقلأً عن مسؤولين من أجهزة الأمن الأوروبية والأمريكية، أن أجهزة المخابرات الأمريكية لم تنقل إلى زملائها الروس جميع المعلومات التي كانت لديها حول التهديد بهجوم إرهابي في قاعة "كروكوس"، خوفاً من الكشف عن مصادرها. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن "العلاقات العدائية بين موسكو وواشنطن منعت المسؤولين الأمريكيين من تمرير معلومات أكثر من اللازم حول خطة الإرهابيين، خوفاً من أن تعلم السلطات الروسية بمصادرهم أو أساليبهم الاستخبارية".



ولفت ميخائيل روستوفسكي، في صحيفة موسكوفسكي كومسوموليتس الروسية، إلى أن عملية "كروكوس" الإرهابية فتحت أمام أردوغان نافذة فرص عظيمة أو مشاكل كبيرة. فقد أوردت صحيفة حرriet التركية، في ٢٦ آذار، التالي: "لقد درست أنقرة بعناية جميع القضايا المتعلقة بالشخصين الذين جاءوا إلى تركيا وعادوا إلى موسكو، وتقوم بإبلاغ موسكو بكل الأحداث". وقد شنت الأجهزة الخاصة التركية حملة على المتطرفين. إنما يجري تنفيذ مثل هذه العمليات في تركيا بشكل منظم، بل ويمكن القول بشكل روتيني؛ لكن القرب الزمني بين الحدفين - الهجوم الإرهابي في ٢٢ آذار في كروكوس ستي، وبيان ٢٦ مارس الصادر عن وزير الداخلية في أنقرة - يشير إلى ارتباطهما؛ إن مثل هذه الإجراءات تصب في مصلحة تركيا نفسها، وهو ما تتوقعه روسيا من تركيا، وكذلك ما يتوقعه الغرب منها.

ولكن المصالح تتبع بعد ذلك، أو بعبارة أكثر دقة، قد تتبع؛ فقد أعلن فلاديمير بوتين، الاثنين، موقف روسيا الرسمي: إن "الإسلاميين المتطرفين" الذين نفذوا الهجوم الإرهابي هم مجرد واجهة، يمكن خلفها لاعب مختلف تماماً لجأ إلى أسلوب "المؤامرة داخل مؤامرة" أو "عملية تحت راية كاذبة". وإذا استطاعت موسكو أن تثبت بشكل مقنع أن شكوكها مبنية على حقائق لا يمكن دحضها، فسيشكل ذلك حدثاً يغير مجرى اللعبة جذرياً: إذا تأكّلت شكوك موسكو، فإن أردوغان هو الذي سيلعب بهذه الرهانات؛ تتضمن "عملية الراية الكاذبة" تمويهاً شاملًا لمنظميها وعملائها. لكن كل تمويه يعني من نقاط ضعف. وفيما يتعلق بما ناقشه الآن، فإن الخيوط المؤدية إلى هذه التغرات تقع تحديداً في تركيا؛ لكن هل تريد قوات الأمن التركية أن تفتّش تحت كل حجر وتسحب كل خيط؟

لافروف: لن يكون من الضروري الاعتراف بشرعية زيلينسكي كرئيس بعد ٢١ أيار... رسالة لروسيا؟ دول الناتو تخطط لإعادة التجنيد الإجباري في الجيش... كيف يعيش الكونغرس فشله في دعم أوكرانيا عسكرياً... الإيكونوميست: اقتصاد أوروبا تعرض لضربة ثلاثة... لم يعد أحد بحاجة إلى جيش أوروبي موحد..؟؟

أكذب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، أن مسألة الاعتراف بزيلينسكي رئيساً لأوكرانيا ستصبح بلا قيمة بحلول ٢١ أيار ٢٠٢٤. وقال: "بالنسبة لـ ٢٠ أيار وما سيحدث في ٢١ أيار، فلننتظر حتى ذلك الحين. ربما لن تكون هناك حاجة للاعتراف بأي شيء". **هكذا عقب لافروف على تصريح مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا بأن قرار زيلينسكي الوحيد بعدم إجراء انتخابات رئاسية يجعله غير شرعي اعتباراً من ٢١ أيار.**

ولفت تعليق في صحيفة أرغونينتي إيه فاكتي الروسية، إلى أن الناتو يُصعد التوتر مع روسيا، ويدفع موسكو إلى الاستعداد لأسوأ الاحتمالات؛ تواجه جيوش حلف شمال الأطلسي في أوروبا نقصاً



كبيراً في الأفراد، حسبما جاء في صحيفة بوليتيكو. وأضافت أنهم في الغرب ينافشون، على خلفية التهديد المتزايد من روسيا، بنشاط إعادة الخدمة العسكرية الإلزامية. وعلى وجه الخصوص، تجري دراسة مثل هذه الخطط في ألمانيا وكراتشي.

وعلق المحل العسكري العقيد المتقاعد فيكتور ليتوفكين، بالقول، إن الحديث عن العودة إلى التجنيد الإلزامي مجرد محاولة لتشويه صورة روسيا في عيون المواطنين الأوروبيين العاديين. وأضاف: "هذه محاولة لشيطنة روسيا، وتصعيد التوتر. ويعين عليهم أيضاً أن يشرعوا لسكان بلدانهم لماذا ترتفع الأسعار، ولماذا حياتهم تزداد سوءاً، ولماذا سقطت أوروبا تحت حكم الولايات المتحدة. لذلك، يقولون إن روسيا ستهاجمهماليوم أو غداً. مع العلم أنهم ليس لديهم إجابة عن سؤال لماذا تحتاج روسيا نفسها إلى هذا كله". في الوقت نفسه، أكده ليتوفكين أن روسيا بحاجة إلى الاستعداد لصراع محتمل مع الناتو، فـ "في نهاية المطاف، لدى الجيش وضعيتان: إما أنه في حالة حرب أو يستعد للحرب". **وأردف**: "الكتني لا أظن أن أوروبا مستعدة للهجوم على روسيا. إنهم يدركون أن روسيا دولة نووية، وتنص عقيدتنا على أننا إذا تعرضنا لهجوم من قبل دولة أو تحالف من الدول التي تمتلك أيضاً أسلحة نووية، فمن حقنا أن نستخدمها. اليد لن ترتعش"، عند ضغط الزر.

من جانبهم، قدم الخبراء الأميركيون مقترحاً قد يساعد الكونغرس على تعويض فشله في تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا. مما هو المقترح وفق جوناثان لورد وأندريا تايلور في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية? وأوضح الكاتبان: في شباط من العام الماضي، أوصينا إدارة بايدن بإرسال الأسلحة الإيرانية التي اعترضتها في طريقها إلى المسلحين الحوثيين في اليمن إلى أوكرانيا. وبعد فترة وجيزة، سأله الصحفيون وزارة الخارجية والبنتاغون عن الفكرة. وفي تشرين الأول بدأت الإدارة بإرسال هذه الأسلحة إلى أوكرانيا. ومنذ عملية النقل الأولى هذه، لم تعلن وزارة العدل عن أي جهود مماثلة لمصادرة الأصول، ولم يشحن البنتاغون أي أسلحة إيرانية أخرى إلى كيف.

وبما أن الكونغرس فشل في تخصيص الدعم العسكري الذي تحتاج إليه أوكرانيا بشدة، **فلمَذَا لم يتحرك** البنتاغون لنقل المزيد من الأسلحة الإيرانية إلى الجيش الأوكراني الذي اضطر الآن إلى تقوين استخدام الرصاص؟ **وأوضح الكاتبان أنَّ الجواب غير المرضي هو أن العقبات البيروقراطية عرقلت** كبار مسؤولي الدفاع عن إرسال الأسلحة. ويجب على مكتب المدعي العام الأميركي الآن، بالتنسيق والدعم من البنتاغون ووزارة الأمن الداخلي، تقديم شكوى بمصادرة الأصول في المحكمة الفيدرالية أولاً للحصول على الملكية القانونية للأسلحة الإيرانية المضبوطة حتى يمكن اعتبارها مخزونات أمريكية ثم نقلها إلى الولايات المتحدة.





وأضاف الكاتبان: يتعين على الكونغرس تشريع استثناء ضيق في المادة ۱۸، القسم ۹۸۱ من قانون الولايات المتحدة، مما يمنح الرئيس سلطة الإعلان عن الأسلحة المحظورة بين إيران واليمن كمخزونات أمريكية، بغض النظر عن الوضع الحالي. إن الاستثناء الضيق، الذي يمكن للكونغرس من خلاله أن يطلب من الرئيس تقديم تقرير سنوي يوضح تفاصيل استخدام السلطة وجرد الأسلحة المنقوله، يمكن الرئيس بايدن منأخذ الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها من خصم عنيد ووضعها في **أيدي شريك يائس**.

وبحسب الكاتبين، فإنه منذ عملية النقل الأولى والوحيدة للأسلحة الإيرانية إلى أوكرانيا، زادت المخاطر في كل من أوروبا والشرق الأوسط. ففي أعقاب الهجوم الذي شنته حماس في ۷ تشرين الأول واندلاع الحرب في غزة، **قام الحوثيون باحتجاز البحر الأحمر والممرات المائية المحيطة بشبه الجزيرة العربية كرهائن**. وقد أدت هجماتهم بالطائرات بدون طيار والصواريخ إلى توقف حركة الشحن التجاري عبر قناة السويس، مما أثر على سلاسل التوريد العالمية؛ وتشمل أسلحة الحوثيين الإيرانية ترسانة من الصواريخ الباليستية، وطائرات دون طيار هجومية أحاديد الاتجاه، وصواريخ أرضية مضادة للسفن. **أما الأسلحة المصادر** فشملت أجزاء مهمة من الصواريخ الباليستية متوسطة المدى، وصواريخ كروز، والصواريخ مضادة للسفن - وجميع الأسلحة التي يمكن أن تستخدمها أوكرانيا.

وأردف الكاتبان: لن يكون هذا الإصلاح التشريعي بديلاً مناسباً للمساعدة التي طلبها الرئيس من الكونغرس. وقد قدم الرئيس بايدن، هذا الأسبوع، حزمة إضافية من الأسلحة، وهي الأولى منذ قانون الأول، **ويجب استئناف التدفق المستمر للمساعدات الفتاكية إلى أوكرانيا لأن ذلك يصب في مصلحة الأمن القومي الأمريكي وأقل تكلفة بكثير من خوض حرب ضد روسيا لاحقاً**؛ وهو احتمال يزداد ترجيحاً مع تقدم روسيا. كما أن إرسال المزيد من الأسلحة الإيرانية إلى أوكرانيا سيكون مكملاً فعالة **لجهود المساعدة الأكبر هذه دون أي تكلفة إضافية على دافعي الضرائب الأمريكيين**. إن إجراء الكونغرس الذي يسرع تدفق الأسلحة الإيرانية التي تم الاستيلاء عليها إلى أوكرانيا يمكن إدارة بايدن من مساعدة شريك محتاج.

وأشارت مجلة **الإيكonomist**، في تقرير لها، إلى أن **الاقتصاد الأوروبي تعرض لضربة ثلاثة**، ما أثر على أدائه، وجعله يسجل أداء متواضعاً في هذا العقد مقارنة بالاقتصاد الأمريكي. ورأت المجلة أن أوروبا في حاجة ماسة لتحقيق نمواً اقتصادي لتغطية الإنفاق الإضافي، و يأتي ذلك في وقت تختسر فيه الحكومات الأوروبية الحالية دعم الناخبين بشكل متزايد. وأكدت المجلة أن الأزمة جاءت إلى القارة العجوز في وقت حساس للغاية، **وحدثت ۳ عوامل شكلت ضربة قوية للاقتصاد الأوروبي: أولاً** أزمة الطاقة التي اندلعت في أعقاب الصراع في أوكرانيا، وبسببها سجل الاقتصاد الأوروبي نمواً بلغ





٤% فقط خلال هذا العقد مقابل ٨% سجلها الاقتصاد الأمريكي؛ **ثانياً**، ملأت السلع الصينية الرخيصة السوق الأوروبية، الأمر الذي أضر بالمنتجين الأوروبيين؛ **ثالثاً**، المخاوف من وصول دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة، والذي يهدد بفرض رسوم جمركية إضافية نسبتها ١٠% على جميع ما تستورده أمريكا.

وفي هذا السياق، لفت تعليق في صحيفة أرغومينتى إلى أن **أوروبا عاجزة عن تحمل نفقات جيشين، أوروبى وشمال أطلسى**. فقد قال الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إن فكرة إنشاء جيش أوروبى موحد غير واقعية. يقولون هذه مجرد فكرة طوباوية: فمن الغباء انتظار أن تخلى دول الاتحاد الأوروبي عن جيوشها السبعة والعشرين وأن تحل قواتها المسلحة، من أجل إنشاء جيش واحد للجميع.

وعلق رئيس مجلس إدارة مركز البحوث السياسية في روسيا، يفغيني بوجينسكي، فقال:

كانت هناك خطط لإنشاء جيش لعموم أوروبا مرتين، لكن ذلك كله واجه مشكلة مالية: لا تستطيع أي دولة أوروبية أن تتحمل تكاليف جيشين، لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، في الوقت نفسه. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض أنواع العمليات العسكرية، مثل الاستطلاع، بما في ذلك الاستخبارات الفضائية، تعتمد على الأميركيين. كما تبلغ نسبة نقل الشحنات بالطيران العسكري الاستراتيجي ٨٠%. جميع هياكل التخطيط تابعة لحلف الناتو، ما يعني أنها أميركية أيضاً. إن إنشاء هياكل موازية **مضيعة للمال وإهار للجهاد**. **وابع بوجينسكي**: في تسعينيات القرن الماضي، صاغت مادلين أولبرايت مفهوماً مفاده أن إنشاء جيش لعموم أوروبا، يجب أن يستبعد القطيعة مع حلف شمال الأطلسي.. وقد منع الأميركيون ذلك دائماً. فرغم موافقتهم العلنية على هذه العملية، فعلوا كل شيء لقتلها فعلياً. **الجيش الأوروبي الموحد هو مجرد وهم. سيتحدون ويتحدون ثم يسكتون**. قد يقومون، وفقاً لفكرة أورسولا فون دير لاين، باستحداث منصب لمسؤول عسكري منفصل، أي مفوض الأوروبي لشؤون الدفاع. هذا كل ما في الأمر.

تلویه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.